

تقليد نقل عن برلين يسمح للبنانيين بالتجول مجاناً في 10 متاحف

## وزارة الثقافة اللبنانية تقيم «ليلة المتاحف» للعام الثاني على التوالي

بيروت، فيضيان حداد

اتصالات من قبل عدد من المتاحف التي أبدت رغبتها في المشاركة، وهكذا كان». وعمّا إذا كان عدد المتاحف المتوفرة على لائحة «ليلة المتاحف»، سيزداد من عام إلى آخر إذ بلغت هذا العام 10 بعدما كانت تقتصر على 5 في العام الماضي؟ ردّ الوزير عريجي: «أعتقد أن الأمر يستاهل هذه الزيادة وإذا تجاوزنا في العام المقبل هذا العدد فإننا سنرغب إليه في عام 1997، من ضمنه النشاطات الثقافية الأخرى التي تقام في إطار «شهر الفرنكفونية» الذي تشارك فيه السفارات الأوروبية لدى لبنان. ويجري خلال هذا الشهر إطلاق روزنامة تزدهم بالنشاطات المتنوعة، كعرض أفلام سينمائية وإقامة معارض وغيرها.

وجاءت هذه الخطوة من قبل وزارة الثقافة في لبنان، لحدّ اللبنانيين على الإطلاع عن كتب على ثقافتهم التي تعدّ المتاحف واحدة منها، لا سيما أنها لاقت نجاحاً في العام الماضي. تتوزع المتاحف العشرة على عدد من المناطق اللبنانية من المستوى نفسه. وقال: «لطالما ركزت في تصريحاتي على التعددية الثقافية التي نتمتع بها في لبنان، وأردنا بهذه الخطوة أن نفعلها على الأرض، وهذا التشجيع أبادر إليه شخصياً، إذ تجديني أول المشاركين في التظاهرات الثقافية على أنواعها».

ولكن كيف تمّ اختيار هذه المتاحف؟ وعلى أي أساس؟ يردّ وزير الثقافة روني عريجي: «من المعروف أن أهم المتاحف لدينا موجودة في بيروت، ولكننا أردنا أن نسلط الضوء على متاحف أخرى لها أيضاً أهميتها وهي موجودة خارج العاصمة. وبعد دعوتنا لإقامة هذا النشاط تلقينا



متحف الجامعة الأميركية («الشرق الأوسط»)

بما يوازيه من احتياطي المصرف، الأمر الذي يدفعه إلى تكملة المشوار الذي بدأه وهو يشعر بأنه بمثابة كتلة ذهبية مشعة تسير على الأرض.

أما المتحف الخامس الذي تتضمنه اللائحة نفسها فهو «متحف ما قبل التاريخ» الذي يقع في جامعة القديس يوسف في شارع هوفلان في بيروت. يعرض هذا المتحف قطعاً أثرية من مجموعات للأباء اليسوعيين تحكي تاريخ الإنسان منذ مليون عام.

وتأتي «فيلا عودة» لتشكل المتحف السادس المشارك في «ليلة المتاحف»، وهي بناء تراثي محاط بالحدائق يقع وسط ناطحات السحاب والآبنية الزجاجية في بيروت. تعرض فيه المجموعة الخاصة لـ«بنك عودة» من الفسيفساءات والقطع الفنية النادرة، التي تبين تطوّر فنّ الموزايك عبر العصور.

ومن بيروت ننتقل إلى جنوب لبنان وبالتحديد إلى مدينة صيدا الساحلية، حيث يقع «قصر دبانة». يجمع في عمارته التي بقي محافظاً عليها منذ عام 1721 ما بين التراثين العربي والعثماني. هو الوحيد في لبنان الذي لم تمسّ هويته التاريخية منذ تلك الحقبة. صنف في العقد السادس من القرن الماضي بناءً أثرياً، ويحتوي على نصوص ومخطوطات ووثائق وأدوات تعرّف بتلك الحقبة. ويكتمل هذا المشهد بالفوانيس والثريات والقطع النحاسية الأنتيكا الموزعة على طوابقه

الثلاثة وأيضاً بسقوفه المنحوتة والمرسومة بالأرز.

ومن صيدا إلى منطقة الكورة في شمال لبنان حيث يقع «المتحف الإثنولوجي» في جامعة البلمند. ويعرض 250 قطعة تراثية من أدوات منزلية وزراعية وحرفية وصناعية، تعبّر عن ذاكرة أجدادنا وأبائنا التي أنستنا إياها التكنولوجيا الحديثة. أما «متحف الأرمن الكاثوليك» في دير سيدة بزمار في كسروان فيفتح أبوابه للزوار، للتعرف على قطع أثرية تميّنة تمثل نماذج وشواهد عن الثقافة والفن والتاريخ الأرمني.

وأخر العنقود هو «متحف كاثوليكوسية كيليكيا للأرمن الأرثوذكس» الواقع في أنطلياس. ويجمع في طوابقه الثلاثة مخطوطات ومنمنمات أرمنية وعمالق قديمة من الفضة والنحاس، إضافة إلى قطع أثرية ومجموعة من السجاد وأخرى تذكارية جمعها الآباء الأرمن في رحلاتهم.

إذن، سهرة اللبنانيين هذه الليلة ستختلف تماماً عن سابقاتها، بحيث ستحمل طابعا ثقافيا، فيكون زائر تلك المتاحف بمثابة شاهد على تاريخ، يعود فيه أحيانا إلى العصر الحجري ويطلّ من خلاله أحيانا أخرى على ناووس احيرام. كما في استطاعة الزائر أن يمسك بنول ومدقة وجرن أجدادنا ويوثق وزنه بالذهب، فيتفرّج على لبنان التعددي من زاوية أخرى لا تمت بأي صلة للفترة الزمنية التي نعيشها اليوم.

اللبنانية، بدءاً بالعهد العثماني ومروراً بمرحلة استقلال لبنان ووصولاً إلى مرحلة النهضة ويتضمن مجموعات أثرية من 7 بلدان (لبنان وسوريا وفلسطين والعراق وإيران ومصر وقبرص)، تشمل حقبات ما قبل التاريخ حتى العصر الإسلامي. ومن المتاحف الجديدة المشاركة في هذا النشاط الثقافي «متحف مصرف لبنان». وتعدّ زيارته واحدة من الزيارات التي يتزوّد خلالها الإنسان بالإفادة والمتعة معا، بحيث يتعرّف على أقدم النقود والعملات

المتاحف المشاركة في هذه الليلة؛ فهو يعدّ ثالث أقدم متحف في منطقة الشرق الأوسط، ويتضمن مجموعات أثرية من 7 بلدان (لبنان وسوريا وفلسطين والعراق وإيران ومصر وقبرص)، تشمل حقبات ما قبل التاريخ حتى العصر الإسلامي. ومن المتاحف الجديدة المشاركة في هذا النشاط الثقافي «متحف مصرف لبنان». وتعدّ زيارته واحدة من الزيارات التي يتزوّد خلالها الإنسان بالإفادة والمتعة معا، بحيث يتعرّف على أقدم النقود والعملات

وغيرها، وهو يملك في الوقت نفسه فرصة شراء تذكارات من بوتيك المتحف التي ستفتتح أبوابها أيضاً في المناسبة. أما المعلم الثاني فهو «متحف المعادن» المعروف بـ«ميم»، ويقع في حرم جامعة القديس يوسف مقابل المتحف الوطني. ويضمّ مجموعة سليم اده الخاصة التي تحتوي على 1600 حجر ومعدن من 65 بلدا ذات أشكال هندسية تكوّنت بفعل الطبيعة منذ ملايين السنين. ويعتبر «متحف الجامعة الأميركية» واحداً من أهم

لصور تمثل قطعاً أثرية يعود تاريخها إلى آلاف السنين. فيما ستعرّف الموسيقى في متحف «فيلا عودة» وتقدّم الضيافات في متاحف أخرى. أما المتاحف العشرة التي ترد على لائحة «ليلة المتاحف» فهي: «المتحف الوطني» الواقع في مدينة بيروت ويتضمن نحو 1300 قطعة أثرية بدءاً بفترة ما قبل التاريخ وصولاً إلى عصر الممالك. وتتاح لزائر المتحف الوطني فرصة التعرّف على عصور تاريخية عدة، كالبرونزي والحديدي والإغريقي والروماني